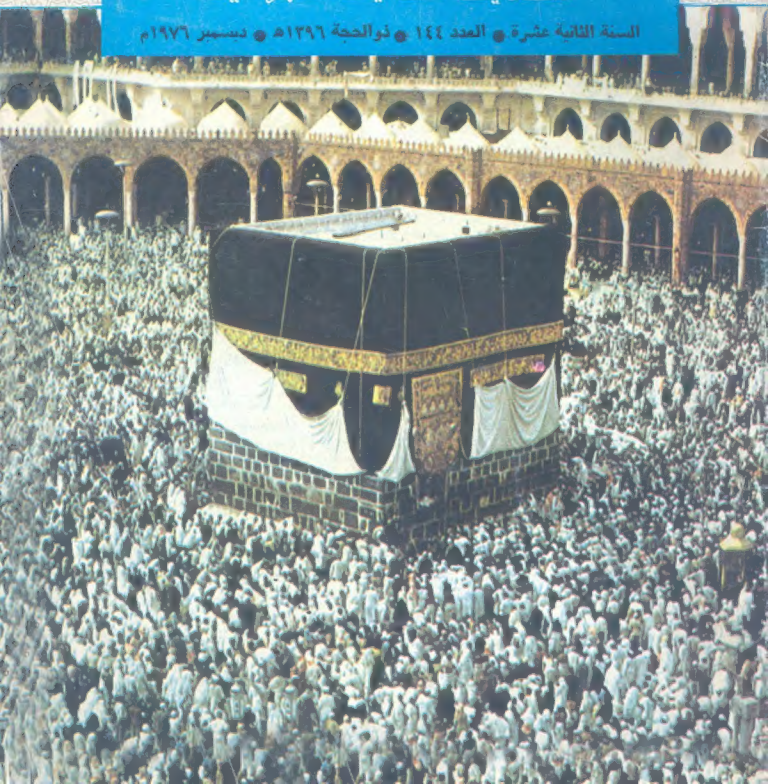


هبة العدد : برامج الإيمان

الوعي الإسلامي

اسلامية ثمانيّة شهرية

السنة الثانية عشرة • العدد ١٤٤ • ذوالحجة ١٣٩٦ هـ • ديسمبر ١٩٧٦ م



الوعي الإسلامي

اسلامية ثقافية شهرية

A L-WAIE AL-ISLAMI

KUWAIT P. O. BOX : 23667

السنة الثانية عشرة

● العدد ١٤٤ ●

نوالحة ١٣٩٦ هـ ● ديسمبر ١٩٧٦ م

هدفها : المزيء من الوعي ، وايفاظ الروح ،
بعيدا عن الخلافات المذهبية والسياسية

تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

بالكويت في غرة كل شهر عربي

عنوان المراسلات :

مجة الوعي الاسلامي - وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

سندوق بريد : ٢٣٦٦٧ - كويت - هاتف : ٢٨١٣٤ - ٢٢٢٠٨٨

تفسير سورة النور

تحليل الالفاظ :

(**وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ**) : الأيامي هم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ومفردهما - أَيْمٌ - والأيمن من الرجال هو الذي لا زوجة له سواء سبق له الزواج وفارق أم لم يتزوج بعد ، والأيمن من النساء : هي التي لا زوج لها سواء سبق لها الزواج ثم فارقت أم لم تتزوج بعد - والمقصود هنا الأحرار والحرائر .
(**وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّاكُمْ**) : المراد بالعباد هنا العبيد ، أي : زوجوا الصالحين ممن يتكون من العبيد والاماء ، والصالح معناه : الإسلام ، وحسن الخلق والقدرة على تحمل أعباء الزوجية .

وشرط الله الصلاح في الأرقاء دون الأحرار لأن عقدة النكاح في الأحرار لا تعتمد إلا برضا الزوجين فمن يساهم في تزويج الحر لا تكون تبعته أكثر من تبعه المستتار ، أو المساعد ، أو الوسيلة إلى التعارف . أما عقدة النكاح في الأرقاء فأنها تعتمد برضا السيد ، ولذلك فإن السيد يتحمل كل التبعة ، فإن ربط العبد بصلة الزوجية بأمة وهو لا يطمئن في نفسه إلى سيرته ، ولا يابن سوء خلقه كان الويال كله عليه .

وفي تفسير الكشاف يقول الزمخشري : فإن قلت لم خص الصالحين ؟ قلت : ليحصن دينهم ، ويحفظ عليهم صلاحهم ، ولأن الصالحين من الأرقاء هم الذين يشفق عليهم مواليتهم ، وينزلونهم منزلة الأولاد في المودة ، فكانوا مظنة للتوصية بشأنهم والاهتمام بهم . وأما المفسدون فحالهم عند مواليتهم على عكس ذلك .
وذهب بعض العلماء إلى أن الخطاب في قوله تعالى : (**وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ** ... الآية) عام لجميع الأمة الإسلامية . وقال جمهور الفقهاء : أن الأمر فيها للنسب بمعنى أن الله تعالى يندب المؤمنين إلى مساعدة الأيامي في النكاح والإعانة عليه

قال الله تعالى :

(وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم
وأمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى
يغنيهم الله من فضله)

النور / ٣٢ و ٣٣

للشيخ محمد الإبراهيمي خليفة

وأن على المسلمين أن يهتموا بأمورهم حتى لا يبقى في مجتمعهم رجل ولا امرأة
بغير زوج ، وليس المراد بالتزويج إجراء عقد الزواج وإنما المراد به الامانة
والمساعدة على النكاح وتسهيل أسبابه .

أما مباشرة عقد النكاح فلا يؤخذ من هذه الآية ، وإنما يؤخذ من آية أخرى
من السنة المطهرة مثل قوله - صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح الا بولي) رواه
أحمد وأبو داود والترمذي . وقوله : (ايما امرأة تكهت بغير إذن ولها فنكاحها
باطل) رواه الترمذي وابن ماجه عن عائشة مرفوعا .

قال الألوسي : « والذي أميل اليه أن الأمر لمطلق الطلب ، وأن المراد من

النكاح المعاونة والتوسط » .
ويستدل بجهور الفقهاء على رأيهم بنقدية الأمر : بأنه قد وجد إيلام في عهد
الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يزوجوا ، ولو كان الأمر للوجوب
لزوجهم . . وبأنه لو كان التزويج واجبا لكان للولي إيجاب البنت على الزواج مع
أن الإيجاب غير جائز شرعا لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا تنكح
البنت حتى تستأمر) أي : تأمر وترضى بالزواج .

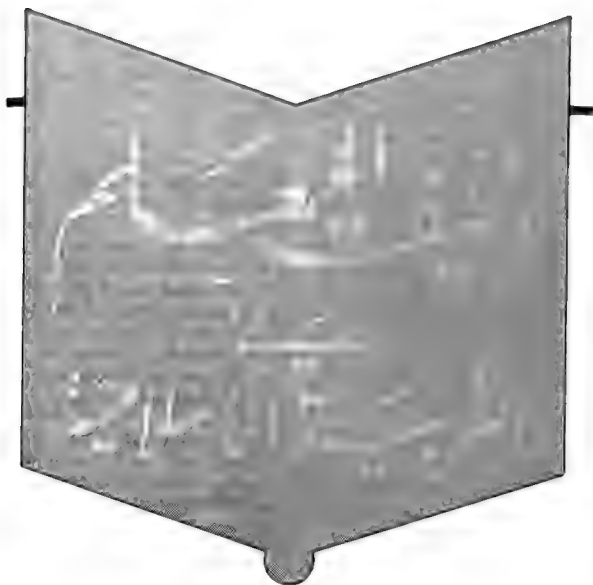
ويرى بعض المفتين أن الأمر في الآية للوجوب ولكن لا بمعنى أن يجبر
الإمام الأيامي على الزواج ، وإنما بمعنى أنه يتعين على الأمة اعانة الراغبين منهم
في الزواج ، وإزالة العوائق المالية وغيرها من طريقهم ، وتمكينهم من الاحصان ،
بوصفه وسيلة من وسائل الوقاية العملية ، وتطهير المجتمع الاسلامي من
الفاحشة وهو واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .
ومعلوم أن من أهم سبل تيسير الزواج عدم المغالة في المهور ، لأن المغالة
فيها تنقل كامل من يريدون الزواج فيحجمون مضطرين .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « خَطَبَنَا رَسُولُ
الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ
قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) ، فقال رجلٌ : أَكُلَّ عامٍ
يا رسولَ الله ؟ فسكتَ حتى قالها ثلاثاً ، فقال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ،
وَلَا أَسْتَطِيعُ) ثُمَّ قَالَ : (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا
هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ) » - رواه مسلم -

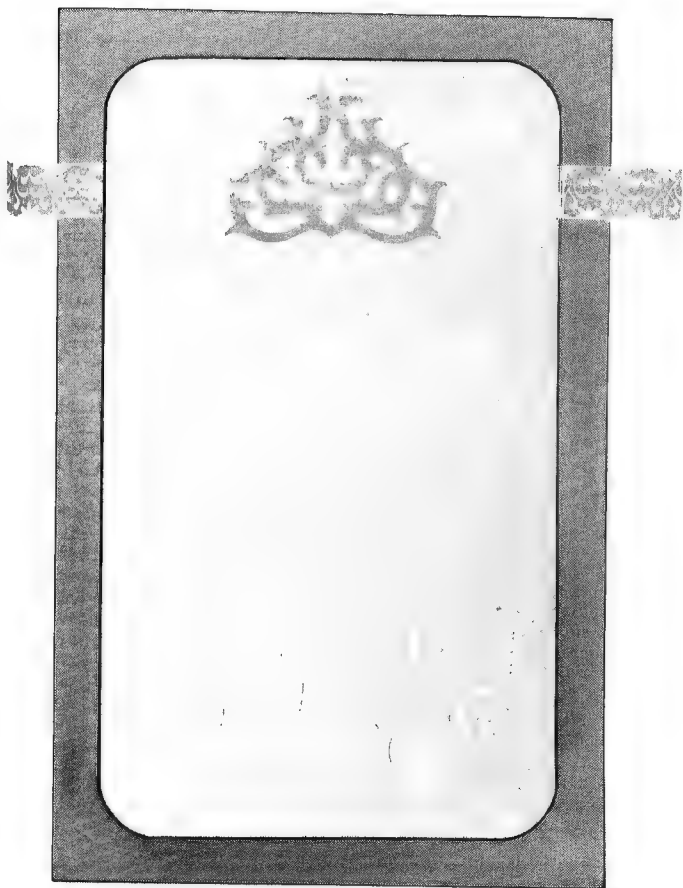
الرسول الكريم سكت عن جواب الرجل حتى قالها ثلاثا لينزجر عن سؤاله الواقع في غير محله ، وقد بين العلامة محمد بن علان في كتابه « دليل الفالحين » كيف أن سؤال الرجل جاء في غير محله فقال : (أن مدلول الأمر مرة وما زاد عليها لا بد له من دليل خارجي ، ومع ملاحظة ذلك فلا وجه لسؤاله ، فكان فيه نوع تعنت وسؤال عما لا يحتاج اليه ، ومعلوم كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل لتبليغ الأحكام بغاية الإيضاح والبيان ، فلو وجب التكرار لاماده صريحا وإن لم يسأل عنه ، فالسؤال حينئذ ضائع ، ولما علم صلى الله عليه وسلم من تكريره للسؤال أنه لا ينزجر بذلك ولا يقنع إلا بجواب صريح ، أجابه بها فيه نوع توبيخ له ، فقال صلوات الله وسلامه عليه : (لو قلت نعم) أي فمعرض عليكم كل عام (لوجب) أي الحجة كذلك (ولما استطعتم) ذلك لأن فيه من



وَمَنَّا سَكَّة
وَحَكْمَتُهُ
وَحَكْمُهُ



من البدائه التي لا نحتاج الى ان ينزل جهدا كبيرا للتدليل على صحتها ،
 القول من المعلم بفتح دانها في مقدمه العمل التربوي من حيث قيامه
 له ، وبالمثل بفتح - او هكذا يسمى - موقف 'الصدارة' في المجمع الكبير حيث
 ان العمل التربوي - وهكذا يسمى ايضا - هو القاعده الاساسيه للسلوك
 الاجتماعي بمعناه الواسع الذي يجعله يشمل مختلف انشطه الاسـسـل في
 المجمع . ومن هنا كانت مهامه مفكـرى التـربـيه وعلاقتها بمناقشة دور المعلم
 ووظائفه بالنسبه للعلم وللجميع ، وما هي احسن السبل لاعداده وتربيته ..
 الى غير ذلك من الجوانب والامـصـلـا ، ومن هنا ايضا كانت عناية التربيه الاسلاميه
 بمرار مكانه المعلم ، والمسئوليات التي يسعى ان يطلع بها حتى يمكن ان يقوم
 بدوره في بناء الانسان المسلم .





حسب مستويات المرض ، وإيقاع
القصر في الرباعية منها ، بحيث
يؤديها اثنين في السفر البالغ ٤٠ متراً
و ٨٩ كيلومتراً حسب أرجح التقادير
وأداء جسامتها في حال الحرب في هيئة
خاصة لا يغسدها تحرك الصفوف
نحو الأمام أو الخلف .. كل هذا
ولم يثله حداً رجال الفقه ، وأعلام
الشريعة .. أن يقطاؤوا باجتهادهم
إلى المزيد من « إرادة اليسر » بالناس
فيما يعن لهم من حرج وضيق نتيجة
تصرفات خاطئة أو متسرعة أو غير
حكيمة .. فاشتغلوا بما سمي في
الفقه الإسلامي « فن الحيل .. أو

استلهم فقهاء الإسلام روح التسامح
والتيسير التي سرت في التشريع
الإسلامي سريان الروح في الجسد ،
أو الماء الزرقاق في العود الفينيان
ورأوا بقريحتهم الوفاة ، وعفريتهم
النفاذة .. أن إرادة اليسر من
الشارع الحكيم ، وما حققته من
رخص في العبادات ، ونجساوزات
في التكليف ، كرخصة الفطر في
رمضان للمسافر والمريض ، والحامل
التي تخشى على نفسها أو ولدها
أو هما معا ، مخيبة التجويع
والامساك .. ونحو ذلك من رخصة
الصلاة من تعود أو بالإياء للمرضى

مائدة القارئ

بيت الله

قال تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والماكين والركع السجود) الآية ١٢٥ من سورة البقرة

احذروه على دينكم

كان مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب الناس في حجة الوداع : « أما بعد : أيها الناس ، فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً ، ولكنه أن يطع فيما سوى ذلك فقد رضى به ، مما تحقرون من أعمالكم ، فاحذروه على دينكم » .

حكيم

- سال رجل حكيماً فقال له : كم عمرك ؟ فقال الحكيم : صحتي جيدة والحمد لله .
- قال السائل : كم وغرت ؟ أجاب الحكيم : ليست علي ديون والله الحمد .
- فقال السائل : كم عدوا لك ؟ أجاب الحكيم : قلبي نظيف ولساني عف .

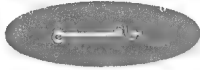
الكتاب والقلم

قال عبد الله بن المعتز في وصفها :
الكتاب : والج الأبواب ، جريء على الحجاب ، منهم لا يفهم ، وناطق لا يتكلم ، به يشخص المشتاق ، إذا أقعده الفراق .
والقلم : مجهز لجيوش الكلام ، يخدم الإرادة ، ولا يمل الاستزادة ، يسكت وانفداً ، وينطق سائراً ، على أرض بياضها مظلم ، وسوادها مضيء ، وكأنه يقبل بساط سلطان ، أو يفتح نوار بستان .



وقلت متى الا عظم المعطرات
لاحمد بين الستر والمجرات
ابشك ما تدري من الحشرات
كاصحاب كهف في عميق سبات
فما بالهم في هالك الظلمات !!

اذا زرت بمعد البيت قبر محمد
وغاضت من الدمع الميرون مهابة
فقل لرسول الله يا خير مرسل
شعوبك في شرق البلاد وغربها
بايمانهم نوران : ذكر وسنة



قال الحسن بن الربيع :

خرج فارس من المسلمين ملثم فقتل فارسا من العدو كان قد فعل بالمسلمين
كبر له المسلمون ، فدخل في غمار الناس ، ولم يعرفه أحد ، فقتلته حتى سأله
بالله ان يرفع لثامه فعرفته ، وقتل : اخفيت نفسك مع هذا الفتاح العظيم ، الذي
يسره الله على بك ؟ فقال : الذي فعلت له لا يخفى عليه .



روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا اخذت بمسجعم
فتوضأ وضوءك للحللة ، ثم اضطجع على شقك الايمن ، ثم قل :
اللهم اني اسلمت وجهي اليك ، وفوضت أمري اليك ، والجات ظهري اليك ،
رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ،
وبنبيك الذي أرسلت . واجعلن من آخر كلامك ، فان مت من ليلتك مت وانت
على الفطرة) .



بين
الحكمة
والاجابة

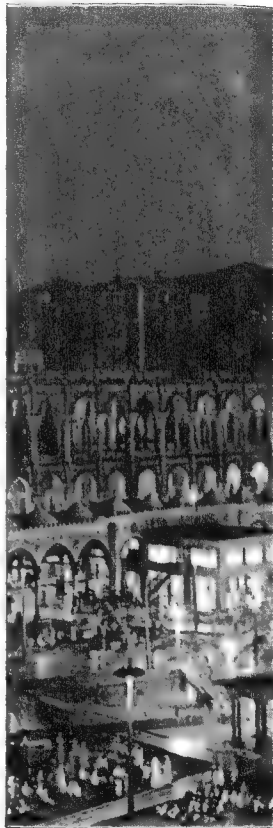


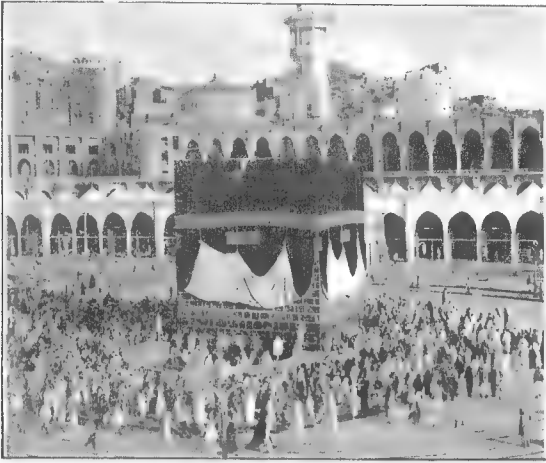
عمارة الكعبة

حَتَّى الْعَصْرِ
الْأَمْكُوي

للإسناد عبد الغني محمد عبد الله

(إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا) صدق الله العظيم آل عمران/ ٩٦
يستقبل المسلمون في صلاتهم «الكعبة
المشرقة في مكة» - وهي قبلة المسلمين
الثانية في الترتيب الزمني والدائمة -
بعد « المسجد الأقصى بالقدس » -
وهي بالبيت الحرام حيث رفع قواعده
إبراهيم وابنه إسماعيل - أول المساجد





● حجر اسماعيل خلف بناء الكعبة .

واسماعيل البقرة/ ١٢٧ وظلت لجرهم
الولاية على البيت الحرام نحواً من
الزمان خلفها عليه قبيلة « خزاعة »
وعلى عهدهم جاءت الاصنام الى مكة
ووضعت حول الكعبة ومنها السلات
والعزى ومناة وهبل واساف وثلاثة
وقد كثرت الاصنام حول الكعبة .
وكم منا من يعرف ان الشعراء كانوا
يعلقون اشعارهم ومعلقاتهم على
استار الكعبة . . وكانت مكة مركزاً
كبيراً لتبادل الشعر والنثر والادب في
سوق عكاظ وقد خلفت قريش قبيلة
جرهم واصبح لها السيادة على البيت
الحرام وصار لها مركز كبير بين
القبائل العربية بسبب سيادتها على

التي تشد اليها الرجال وقد وضعه
الله مثابة للناس وامناً
(واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامناً
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) .
البقرة/ ١٢٥ .

نبذة تاريخية

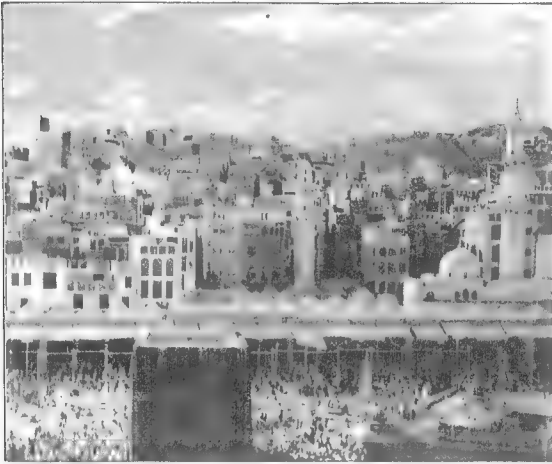
اقامت قبيلة « جرهم » في « الحجاز »
قبل الاسلام وتمود الاتوال الى ان
سيدنا ابراهيم وزوجته هاجر وابنه
اسماعيل قد نزلا الى مكة في عهدهم وقد
قام ابراهيم واسماعيل ببناء البيت
الحرام بوحي لهما من الخالق عز
وجل الذي يقول في كتابه الكريم :
(واذا يرغ ابراهيم القواعد من البيت



● الحجر الاسود

الفعل • الم يجعل كيدهم في تصليل •
وأرسل عليهم طيرا اباييل • ترميهم
بحجارة من سجيل • فجعلهم كعصف
ماكول) وأرتفع نجم القرشيين بعد هذه
الحادثة ارتفعا كبيرا وكانت الكعبة
كبناء حقيقة ثابتة قبل الاسلام لاسيلا
الى انكاره كما وانه لاسيلا الى انكار
انه قد اعيد بناؤها قبل الاسلام عام
٦٠٨ م حيث تحدثنا المصادر ان رسولنا
المعظم قد شارك في بنائها بحكمته
وبنظرته الثابتة حينما حل مشكلة من
يضع « الحجر الاسود » في مكانه من
البناء — وهي قصة معروفة لكل
مسلم . . . وقد ظلت الكعبة على
النحو الذي بناه « ابراهيم » حتى جاء

الكعبة وكان العرب منذ البدايسة
يقدمون الكعبة وما حولها فيها شمل
مكة حتى اصبحت المنطقة كلها حراما .
وعلى مهد قريش حاول ابرهة الذي
كان يحكم بلاد اليمن في جنوب شبه
الجزيرة الغربي ان يدمر الكعبة
رغبة منه في جذب الحجاج الى كنيسة
صنعاء فتقدم الى مكة على رأس
جيش كبير بعضه يركب الانبيال وكان
عبد المطلب جد رسولنا الاعظم زعيما
لقريش — وفشلت حملة ابرهة
فشلا ذريعا حيث صب الله تعالى
عليهم عوامل الفناء والدمار والى هذا
يشير القرآن الكريم في قول الحق سبحانه
وتعالى: (ألهمز كيف فعل ربك باصحاب



● جبال مكة تحيط بالكعبة

يحدو بنا ونحن نحاول قدر امكاننا ان نقدم الى قرائنا ، الجديد استكمالا لهدف مجلتنا الغراء رغبة منا في ان نطلعوا على تاريخ وعمارة ائمة قدس في حياتنا نحن المسلمين — نتجه اليه في صلاتنا — ونحج اليه ونطوف حوله وتهفو الى زيارته ملايين المسلمين وكما تعودنا فاننا نقدم لقراء هذه المجلة دراسة كلاسيكية لبناء الكعبة في العصر الاسلامي المبكر على نحو ما سبق وقدما دراسة اثرية للمسجد النبوي في هذا العصر .

الكعبة قبل الاسلام

اعاد القرشيون بناء الكعبة وكانت

« قصي بن كلاب » ففرض على خزاعة وبنائها من جديد الا انه بعد سبيل « العرم » — ومنطقة مكة مشهورة بالسيول المدمرة — تصدعت مباني الكعبة فعمل القرشيون على بنائها من جديد وكان ذلك عام ٦٠٨م الذي اشرنا اليه قبلا .

واذا كنا سوف نلتزم هنا بالحديث عن الجانب المعماري من بناء الكعبة وتطور البناء حتى العصر الأموي فان هذا الجانب رغم ان الدراسات الاثرية قد اهتمت به اهتماما كبيرا ولو انها دراسات مستمرة لان ولم تنشر على عامة المسلمين وظل هذا النشر محصورا في دائرة ضيقة، الامر الذي

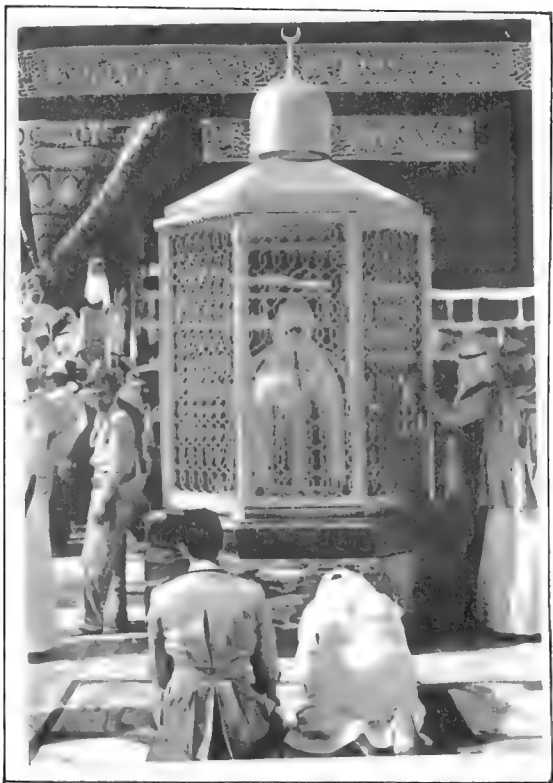


● بئر زمزم داخل الحرم المكي

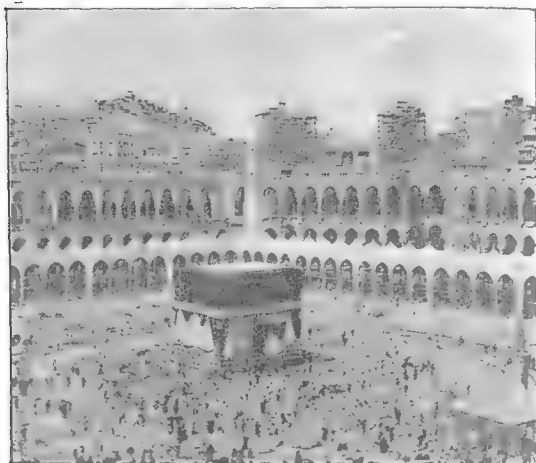
صورة رسمت على الأعمدة القريبة من الباب كانت « لسيدنا إبراهيم » عليه السلام وأن التالية لها كانت للعنزة « مريم » أم « المسيح » وللكمة أركان أربعة « الشامي » البياني، الغربي، ركن الحجر الأسود، وقد كان حول الكعبة أرض فضاء تسمح بالطواف من حولها .

وقد حدثتنا المصادر المبكرة عن اسم المهندس المعماري للكمة فقد ذكر « الأزرقى » أنه كان نجاراً رومياً اسمه « باقوم » وقد يطلق البعض عليه اسم « باخوم » إلا أن بعض المستشرقين قالوا أنه كان حبشياً

عبارة عن مبنى من أربعة حوائط بارتفاع ١٨ ذراعاً من مدايك من الحجر والخشب بالتبادل « ١٦ مداماً حجرياً ، ١٥ مداماً خشبياً من خشب الساج » وقد كان مسطوحاً الأفقي شكلاً غير منتظم مقاساته « ٢٠ - ٢٢ - ٣١ - ٣٢ » ذراعاً وكان بابها يرتفع عن الأرض { أذرع لمنع مياه السيول من الدخول إليها وكان بداخلها صفان من الدعائم كل صف يتكون من ثلاثة دعائم تحمل سقفاً من خشب الدوم وجريد النخل وقد نقشت على الحوائط من الداخل والدعائم صور الرسل والملائكة ويقال - وهي أقوال ضعيفة الإثبات المادى - أن أقرب



● باب الكعبة المشرفة وأمامه مقام إبراهيم



● الحرم المكي قبل العبادة الجديدة

النظرية .

الكعبة بعد الإسلام :

لم يحدث للكعبة أي تعديل بعد الإسلام سوى أنه قد طرا عليها هذا الحدث الضخم - يوم الفتح العظيم لمكة حيث كان البيت الحرام أحد الأماكن الأيمنة التي نادى رسول الله عليه السلام قائلا : (من دخل الكعبة فهو آمن) وسرعان ما تحطمت الأصنام وانجلت الأحداث بسرعة فاذأ « بلال » يؤذن للصلاة بملنا « الله أكبر .. » وحى على الصلاة « - وهكذا شهدت الكعبة كيف ان القوة الصغيرة النسي لم تأمن على نفسها ولا على دينها

ثم مالبثوا ان ذكروا ان المستط الاثني للكعبة بنى على نبط احدى كنانيس الحبشة جريا وراء هدف خبيث - وقد بذل الاستاذ « كريزويل » جهدا كبيرا في ذلك لاثبات نظرية الفراغ المعماري في شبه الجزيرة ، وهو امر يدعوننا ذاتها الى اليقظة فالكعبة المشار اليها وجد علماء الآثار انها تعود الى القرن التاسع الميلادي اي انها تالية لاعادة بناء الكعبة بثلاثة قرون من الزمان تقريبا وهذا وحده دليل كاف على دفع هذا الافتراء وسيجد الراغبون في البحث دراسات مستفيضة للاستاذة « فريد شافعي » « أحمد فكري » ، « كمال سامح » لاثبات خطأ هذه



● المسمى : أصبح ضمن بناء الحرم .

ان اصبحت « دمشق » حاضرة
« للدولة العربية الاسلامية » حدثت
احداث كبيرة في هذه الدولة كان لها
اثر كبير على عمارة الكعبة ذلك ان
« عبدالله بن الزبير » قد انشق على
الامويين واعلن نفسه خليفة « بيكة »
وتحصن بالبيت الحرام وكان ذلك بعد
استشهاد « الحسين » في كربلاء
وارسل « يزيد بن معاوية » جيشا
عام ٦٢ هـ لحاربه « ابن الزبير »
وحاصر هذا الجيش مكة وضربها
بالمجنيق ضربا شديدا مما نتج عنه
تصدع بناء الكعبة واشتعال النيران
فيها واحترق كسوتها ، ولم يتوقف
ضرب المجنيق الا بعد وصول نسا

من اهل مكة فهاجرت الى يثرب
ثم عادت قوية كثيرة العدد ففتحت مكة
واصبح للكعبة شأنها العظيم .

وفي عام ١٧ هـ رأى عمر بن الخطاب
ان الباني قد لاصقت الكعبة ولم تترك
مكانا للطواف فاشترى بعض هذه
الدور وهدمها ووسع المنطقة حول
الكعبة وانشأ سوراً يضم هذا المطاف
ووسطه الكعبة المشرفة بارتفاع
لا يزيد على قامة الانسان - وكان هذا
اول تحديد لمنطقة الحرم المكي وقد
تم ذلك عام ١٨ هـ .

الكعبة على العصر الأموي :

وبانتقال الخلافة الى « بني أمية » وبعد



● منارات الحرم المكي بعد التجديد

مركب الحجاج الأعظم

الاستاذ الدكتور محمد

مشيت انفس من خلفه وتكوب
وفي كل صقع من نداه طيوب
فتشفي قلوب عندها وتثوب
وتلمسه ايديهم فيفيبوا
تعيش ، ولا نهر هناك ينوب
وباركهم لما يطل غروب
فلمة تحيا انفس وتطيب
الى عرفات حين لاح مغيب
واذ ربهم من صوتهم لقريب
وقد سقطت عن كاهليه ذنوب
لهم جنة ما بينهم وذهب
تثوب به ارواحهم وتثيب
يبيت بها الوسواس وهو جنيب
ملاح اسماعيل وهو يجيب
تحن له بين الضلوع قلوب
ومسك روح النجاة فاوبوا
يقينا وما يتلون منه رطيب
وللحق من فوق التلال هبوب ؟
حنيفية والعالمسون هروب ؟

مشى الركب للأرض الحرام وزبما
على كل افق من هداه غمامة
فيا بشرهم حين المثل بمكة
وما هو الا ان يروا بيت ربهم
فلمة لا دنيا تكون ، ولا منى
فباركهم ربي اذا الشمس اشرقت
وما شربوا من زمزم وتوضاوا
ولله ما اطلق صمود ركبهم
ولله هم اذ يجارون لربهم
هناك ياوى كل مرء لرحله
وان هم اغاضوا فالللك حضر
وان عليهم في منى كل واجب
وان لهم عند الجبار حاجة
وان قدموا الهدي الكريم تلامحت
ففي يثرب روح الفؤاد .. محمد
شعيتم صدورا يا حبيب ببابه
فعادوا وهذا الدين صلب بكتبهم
فيا رب هل ياتي علي الناس عيدهم
وهل يجمن الدهر اثنت امة

موقف الشريعة الإسلامية من ظواهر تعاظمي المخدرات والإدمان عليها

الدكتور : أحمد المجذوب

إن الغاية من التشريع هي مصالح الناس ، وهذه المصالح منها ما هو خاص ومنها ما هو عام ، والمصلحة الخاصة تتعلق بأحد جوانب الحياة وينظمها حكم خاص في التشريع ، أما المصلحة العامة للتشريع فهي أن يكون هناك قانون عام يحكم الناس في حركاتهم وأقوالهم واعتقاداتهم بحيث لا تكون أفعالهم عبثاً .

وبالتأني في نتائج الأعمال وآثارها تظهر المناسبات التي تستلزم الرضا عن الفعل أو توجب السخط عليه ، وقد ربط الشارع أمره بالأعمال بمصالح للفاعل ، كما ناط طلبه ترك أعمال بدفع المفسد من التارك ، يستوى في ذلك حال الفرد وسان الجماعة .

وبذلك تحدد المقصود من التشريع بأنه لمصالح العباد ودفع المفسد عنهم .

رسالة تراثنا للأدوية

على رأس الكتاب المبرزين في عالم الادب والبيان ،
الكاتب الكبير المرحوم احمد حسن الزيات - صاحب مجلة
الرسالة التي كانت تصدر من القاهرة اسبوعيا - وكان
لها اكبر الأثر في نشر الوعي القومي والوطني في العالم
العربي والإسلامي وقد جمعت مقالات الأستاذ الزيات في
كتاب مستقل (من وحي الرسالة) وقد جاء فيه المقال
التالي :

رجل سميد

وعدتك يا خالد أن اقص عليك حديث الرجل السميد بخلقه ودينه عسى أن
تجد فيه ما يبرد غيظك ويرد حبلك ويقر بالك وهانذا اليوم اسوق اليك هذا
الحادث على سرده :

دخل علي هذا الرجل وأنا مكب على عمل دقيق حائز فلم يسعني حين
رايت ما عليه من سمت الوتر وسبها الخير الا أن ادع ما في يدي وأفرغ له .

المعتزلة

للاستاذ محمد صالح محمد السيد

ان نوضح ذلك الدور الهام ، الذي لعبه المعتزلة في هذا المجال فمبايلي: لقد التقى الاسلام في البلاد التي فتحها ، بديانات شتى ، فالتقى في مصر وسوريا باليهودية والمسيحية ، والتقى في العراق وفارس ، بالوثنية والزرذشتية ، والمانوية والديسانية، والمزدكية ، والصابئة وغيرها من المذاهب .

ولقد عاش المسلمون مع هؤلاء المخالفين ، واحتكوا بهم داخل الحياة العامة ، فتمسرت أفكار هذه الفرق الى بعض المسلمين ، وساعد على ذلك تسامح خلفاء المسلمين ، تجاه هؤلاء الأجانب، من أصحاب الديانات المخالفة .

فمرى خلفاء الامويين ، وقد استعانوا ببوحناء الدمشقي - وابيه من قبله - في حكم البلاد ، ومنحوه من الحرية الفكرية ما مكّنه هو وتلاميذه من مناقشة المسلمين بشكل

لقد بدأت المعتزلة كمدرسة فكرية اسلامية في الظهور في اواخر القرن الاول الهجري ، على يد مؤسسها الاول ، واصل بن عطاء ، ورفيقه عمرو بن عبيد ، وظلت في الاستمرار على مدى قرنين من الزمان توافق لها فيهما ، عدد غير قليل من كبار المفكرين ، الذين ارادوا البحث في فلسفة العمل والتوحيد ، بحصرية وانطلاق ، وتحرر من الأفكار المحيطة بهم ، واعمال للعقل ، في كل ما يعرض لهم من أمور ، وانتهوا من ذلك كله الى نتائج وآراء تتسم بالدقة والعمق ، كانت خير نموذج لبناء فكري ، قام صرحه على تقدير لقيمة العقل .

ولقد افاد منهجهم العقلي هذا ، في الدفاع عن الاسلام ضد الآراء والمعتقدات الأجنبية ، وحمائته من تلك الضربات المحومة ، التي وجهت اليه ، من مختلف الديانات ، ويمكننا



وكيف دافعوا عن الإسلام

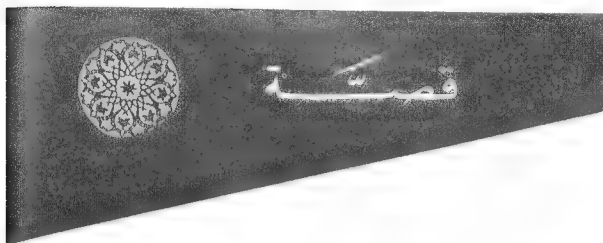
جدلي ، فيقول ماكدونالد (مستشرق مسيحي) : « وكان الامويون يبحثون عن رعايا من غير المسلمين ، للمساعدة في حكم البلاد ، قاسمناؤا بسر جيوس (والد يوحنا الدمشقي ، وكان آمينا على بيت المال) وبعد موته خلفه ابنه يوحنا الدمشقي ، الذي كان آخر اطباء الكنيسة اليونانية ، والذي اكتسب لاهوتها على يديه صيغة محددة ، فكان وزيرا حتى انصرف الى حياته التأملية ، وفي كتاباته وكتابات تلميذه يودور ابي ثرة ، نجد مقالات جدلية الفت على شكل مناقشات بين المسيحيين والمسلمين ، وهذه المقالات تقدم ولا شك صورة واضحة مميزة لهذا العصر .

ولم يبق الامر عند هذا الحد ، بل أخذ النقاش بين المسيحيين والمسلمين يأخذ طابع التصدي ، والجدل العنيف — كما يصبه لنا ذلك المستشرق المسيحي — مما أدى بيوحنا الدمشقي ، أن يضع للمسيحي

طريقة يتبعها في مجادلة المسلم ، ماذا قال له المسلم كذا وكذا ، عليه ان يجيب بكذا وكذا ...

كما نجد ايضا اوائل الخلفاء العباسيين ، قد سمحوا لبعض اصحاب هذه الفرق في عرض مذاهبها وارائها ، تحت شعار حرية الفكر ، وطلب العلم ، لذا فانا نرى الفلسفة اليونانية ، والزرادشتية والمناوية ، والوثنية القديمة ، واليهودية ، والمسيحية تشيع في جو بغداد ، بل أن خلفاء العباسيين شجعوا اصحاب هذه الديانات ليفوزوا بحصادهم العلمي في دراساتهم وترجماتهم في الفلسفة اليونانية خاصة والمعلوم الاغريقية عامة بل لقد وصل تشجيعهم بالسماح لهم بمعتقد مناقشاتهم ومجادلاتهم للمسلمين في بلاطهم وتحت رعايتهم .

ومن هنا يمكننا ان ننهي الى القول بان في العصر الذي ظهر فيه المعتزلة كان ثمة صراع بين عقائد الاسلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للاستاذ السيد ابراهيم

مع نسبات الصباح كانت عودتي من جدة الى مكة ولروعة الجو وجمال المناظر المهيبة كان فكري مشغولا وأنا أقود سيارتي رغم ما في ذلك من خطورة ... الا ان جلال الطريق وروعة المراكب المتجهة الى مكة العريقة جعلاني أنشغل بفكري متجاهلا الأخطار المحيطة بي أو قل أنني في حقيقة الأمر سلمت أمري الى الله وهكذا اطمأن قلبي وأنا أسرح الطرف واستعيد روعة الماضي وأنا أرى قوافل الحجاج وسياراتهم المحملة .

كنت أرى سيارة تحمل أفواجا من أهل الهند تتبعها أخرى ركابها من أهل اندونيسيا وثالثة تحمل حجاجا من تركيا ورابعة من مصر ... وكأنها تاريخنا الاسلامي كله تتوالى مواكبه المظفرة أمام بصري أنها قدرة المولى عز وجل ... قدرته وأرادته جمع كل هذه الأجناس على كلمة واحدة ودين واحد ... الجميع في طريقهم الى الأماكن المقدسة والملائكة تزفهم وهم في طريقهم الى رضوان الله .

وفجأة شد انتباهي سيارة صغيرة وقد وقف بجوارها صاحبها ... لا ريب أنها قد توقفت لسبب خارج عن إرادته ووجدتني أقرب منه بحذر ثم أتوقف وأسرع الى الرجل عارضا معونتي .

الرجل في الأربعينات اشتر الشعر أبيض البشرة وعندما مديده مضافا عرفت أنه أحببي ... كانت لهجته العربية غريبة واضحة في البداية ثم تعودت عليها وعرفت ماذا يريد ... توقف المحرك فلنحاول ... لعل وعسى !

وبحاولنا جهدنا ولكننا فشلنا ووجدت أن من واجبي أن أخذه معي الى حيث

